

شيخ المضيرة أبو هريرة

[274] إلمامة عابرة بكتاب (أبو هريرة) الذي خرج أخيرا باسم الخطيب العجاج قابلي ذات يوم صديق وقال: ارتقب هجوما جديدا عليك وعلى كتابك (الاضواء) سيخرج في كتاب، ليس كالكتب التي سبقته في نقد كتابك مما كان يصدر عن أفراد - إذ قد تعاون على تأليفه منذ سنين جمهرة من شيوخ الدين مصريين وغير مصريين ! وبذلت مساعي خفية لتتولى وزارة الثقافة المصرية طبعه ونشره على نفقتها لكي يأخذ صفة رسمية تخلع عليه رداء من الاعتبار، وتكسبه حظا من الانتشار ! ثم أشار إلى أمور تربط بين هذا الكتاب وبين كتاب آخر ألفه أحد الشوام من قبل ونال عليه جائزة الدولة ! (1) ولا نعرض هنا لسبب نوال هذه الجائزة !. أما صاحب الكتاب الجديد فهو ربيب الاول - وهو شامي كذلك - وسينال جائزة سخية عليه. وكأن صديقي هذا - وهو يلقي على مسمعى كل ذلك - يطلب مني أن أستعد لملاقاة هذا الهجوم المرتقب، فقلت له: هون عليك يا صاح ! فأنا جد خير بشيوخك هؤلاء وبعلمهم وبنقدهم سواء كانوا أفرادا أو جماعات وقد بلوتهم من قبل فلم أجد بينهم عالما ولا باحثا ولا محققا ! وستري إن شاء الله أن كيدهم الاخير سيزيد من فضائحهم، ويرتد بالوبال عليهم. وهم بجمعهم لا بأليهم ولا حساب لهم عندي، ثم انتظرت هذا الهجوم الذي أعدوا له كل

(1) هو كتاب ألفه شيخ سورى اسمه مصطفى _____

السباعي وكان زعيما للاخوان المسلمين بسوريا ولهذه الصفة نال ما نال ورحم الله أستاذنا الامام محمد عبده حيث يقول: ما دخلت السياسة في شئ إلا أفسدته. (*)
